

الباب الثالث

منهج البحث

يحتاج الباحث إلى الخطوات والمناهج المنظمة التي تساعد على البحث. والمنهج شيء مهم لأنه يساعد الباحث في فهم الموضوع ونقده. والمراد بالمنهج الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد. فهو على وجه عام القواعد التي تهيمت على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. وأما البحث عبارة عن إضافة جديدة للعلم تقوم على البرهان والدليل. وإذا ما أضفنا المنهج إلى البحث كان معنى مناهج البحث هو مجموعة من المبادئ العامة التي يستعين بها الباحث في حل المشكلات مستهدفاً بذلك الكشف عن جوهر الحقيقة.^{٤٢} للباحث عن النتائج التي تم تحقيقها في هذا البحث، استخدام الطريقة التالية:

أ- نوع البحث ومدخله

١- نوع البحث

يتعلق بخلفية المشكلة والمشكلات الرئيسية التي يقدمها الباحث في الباب السابق، إمكان أن نستنتج هذا البحث من نوع البحث الميداني

^{٤٢} سعد الدين السيد صالح، بحث العلمي ومناهجه النظرية، (جدة الشرقية: مكتبة

الصحابة، ١٩٩٣)، ١٠-١١.

يعنى البحث الذي يعمله في الميدان أو في البيئة المعينة^{٤٣}. في هذا البحث يعمل الباحث الدراسة المباشرة في الميدان لنيل البيانات الواقعة. في هذا البحث، بحث الباحث مباشرة في المدرسة المتوسطة المبارك مرغولندوك دماك للحصول على بيانات ملموسة حول مشكلات تعليم مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة المبارك مرغولندوك دماك.

٢- مدخل البحث

يستخدم هذا البحث بالمدخل الكيفي. مدخل البحث الكيفي هو النظر إلى المرء في حياته والاتصال معه ومحاولة فهم لغته وتفسيره عن الحياة في حوله. وذكر مدخل الكيفي لأنه في جمع البيانات يصف الباحث ويحلل الباحث البيانات المتعلقة بالبحث المراد سيتم التحقيق فيه. باستخدام مدخل البحث الكيفي فالبيانات التي تناولها اكمل واعمق واصدق ولها المعنى حتى وصول الهدف من البحث^{٤٤}.

ب- ميدان البحث

مكان البحث يحتوي على موقع ووقت البحث. يحدد الباحث موقع البحث في المدرسة المتوسطة المبارك مرغولندوك دماك. إختيار مكان البحث بسبب كون الباحث ومتوافقاً مع الظروف القائمة في المدرسة المتوسطة المبارك مرغولندوك دماك.

⁴³ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian (Suatu Pendekatan Praktik)*, (Jakarta: Rineka Cipta, 1998), 11.

⁴⁴ Nasution, *Metode Penelitian Naturalistik Kualitatif*, (Bandung: Tarsito, 2002), 5.

ج- موضع البحث

وكان موضوع البحث أو المشاركون في هذا البحث هو المعلمون اللغة العربية والطلاب في المدرسة المتوسطة المبارك مرغولندوك ديماك. إختيار الموضوع في البحث مهم للغاية لأن البيانات التي يتم جمعها سيتم تحليلها ومعالجتها وفقاً للبيانات التي قد حصلت من موضوع البحث.

د- مصادر البيانات

كل البحث العلمي يحتاج على البيانات في حلّ المشكلة التي تواجهه. والبيانات المستخدمة كمرجع في هذا البحث هي البيانات الأولية والبيانات الثانوية. وهذه البيانات مأخوذة أيضاً من مصادر مختلفة وهي:

١- البيانات الأولية

البيانات الأولية هي مصادر البيانات التي أعطيت مباشرة إلى جامع البيانات. وجمع تلك البيانات من الميدان الذي وجد الحصول من المصادر الرئيسية أو موضوع البحث. وجد الحصول على البيانات الأولية في هذا البحث من الملاحظات المباشرة أو من خلال المقابلات مع الموضوع المتعلقة، وهي: المعلمون اللغة العربية والطلاب في المدرسة المتوسطة المبارك مرغولندوك ديماك. إستخدم هذا الأسلوب للحصول على البيانات حول مشكلات مهارة القراءة في تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة المبارك مرغولندوك ديماك.

البيانات الثانوية هي مصادر البيانات التي لا توفر البيانات بغير مباشرة إلى جامع البيانات.^{٤٥} البيانات الثانوية هي تزود الباحث بتفسيرات للبيانات الأولية ولم تأت من قبل خبرات شخصية يمارسها الأفراد. البيانات الثانوية أو تسمى أيضًا البيانات المستعملة هي البيانات الموجودة في المكتبات. يمكن أن تكون البيانات الثانوية في شكل وثائق أو في شكل سجلات. مثال البيانات المكتوبة كمصادر من الكتب، مصادر البيانات من المحفوظات والوثائق الشخصية والوثائق الرسمية. ومصادر البيانات الثانوية في هذا البحث تكونت من قائمة بالأنشطة في تعليم اللغة العربية، والمرافق والبنية التحتية، وبيانات عن حالة الطلاب ومعلمي اللغة العربية في المدرسة المتوسطة المبارك مرغولندوك دماك المتعلقة بالموضوع في هذا البحث.

هـ - طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي خطوة مهمة في البحث، لأن الهدف الأول فيه نيل البيانات. وبدون معرفة طريقة جمع البيانات سيشق الباحث في الحصول على البيانات المقررة.^{٤٦} ويستخدم الباحث لجمع البيانات في هذا البحث الطرائق التالية:

١ - طريقة الملاحظة

⁴⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, (Bandung: CV Alfabeta, 2016), 309.

⁴⁶ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, 308.

الملاحظة هي نشاطة مخطط ومركز لرؤية وتسجيل سلسلة من السلوكيات التي لها غرض محدد وكشف ما وراء ظهور السلوك وأساس النظام. ويتم إجراء الملاحظات للعثور على البيانات والمعلومات من الأعراض أو الظواهر أو الأحداث بطريقة منهجية وعلى أساس الأهداف المصاغة للتحقيق. الملاحظات التي يقوم بها الباحث هي الملاحظات السلبية، من خلال ملاحظة أو تسجيل أشياء مهمة، بما في ذلك أنشطة تعليم اللغة العربية في الفصل. إذن، في هذه الحالة، يأتي الباحث إلى مكان نشاط الشخص الذي يتم ملاحظته، ولكنه لا يشارك في النشاط.^{٤٧}

طريقة المقابلة -٢

المقابلة هي لقاء شخصين لتبادل المعلومات والأفكار من خلال السؤال والجواب، بحيث يمكن بناء المعنى في موضوع معين. تُستخدم المقابلة كأسلوب لجمع البيانات إذا أراد الباحث إجراء دراسة أولية للعثور على المشكلات التي تحتاج إلى التحقيق، وأيضًا إذا كان الباحث يريد أن يعرف الأشياء من المجيبين بتعمق أكبر.^{٤٨} المقابلة هي تقنيات لجمع البيانات عن طريق طرح أسئلة على المستجيبين وتسجيل أو تسجيل إجابات من المستجيبين. هذه المقابلة موجهة إلى معلمي اللغة العربية والطلاب في المدرسة المتوسطة المبارك مرغولندوك دماك.

طريقة الوثيقة -٣

⁴⁷ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, 312.

⁴⁸ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, 317.

الوثيقة هي أسلوب لجمع البيانات غير مباشرة يهدف إلى مواضع البحث، ولكن من خلال الوثائق. الوثيقة هي طلب البيانات عن المتغيرات من الملاحظة والنسخة والكتاب والمجلات وغيرها.⁴⁹ الوثيقة هي سجل للأحداث التي مرت. يمكن أن تكون المستندات في شكل كتابات أو صور أو أعمال تكون محتوياتها عبارة عن بيانات مكتوبة أعدها شخص أو مؤسسة لغرض إختبار، وتكون مفيدة لمصادر البيانات والأدلة والمعلومات الطبيعية التي يصعب الحصول عليها ويصعب العثور عليها وتفتح الفرص للمزيد من توسيع المعرفة بشيء قيد به البحث.⁵⁰ إستخدم الباحث هذه الطريقة لنيل البيانات من الملفات والسجلات المهمة التي تتعلق بحال أو موقف في المدرسة المتوسطة المبارك مرغولندوك دماك، كمثل البيانات في الجغرافيا وقيمة الطلاب والمناهج الدراسية والتعليم والتاريخ والبيانات من المعلمين والموظفين والطلاب والوسائل التعليمية وهيكل تنظيمي، وغيرها من الوثائق ذات الصلة في هذا البحث.

و- إختبار صدق البيانات

يستخدم إختبار صحة البيانات لتحليل البيانات التي تم جمعها. بالنظر إلى أن البيانات التي يتم جمعها هي النوعية، يتم إستخدام التحليل

⁴⁹ Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian (Suatu Pendekatan Praktik)*, 231.

⁵⁰ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, 329.

الوصفي لتحليل البيانات. يتضمن إختبار صحة بيانات البحث النوعي ما يلي:

١- إختبار المصدقية (ثقة البيانات)

يتكون إختبار مصداقية البيانات من ملاحظات موسعة، وزيادة الثبات والتثليث. وصف كل إختبار كما يلي:

أ) تطويل المراقبة

إن تطويل الملاحظة يعني أن الباحث يعود إلى الميدان لإجراء ملاحظات المقابلة مرة أخرى مع مصادر البيانات التي تم تليتها أو مع مصادر بيانات جديدة. مع امتداد هذه الملاحظة، فهذا يعني أن العلاقة بين الباحث والمصدر أصبحت أقرب وأكثر إنفتاحًا وثقة بعضهما ببعض بحيث لا يتم إخفاء أي معلومات بعد الآن.

ب) ترقية المثابرة

ترقية المثابرة يعني إجراء المزيد من الملاحظات بعناية وبشكل مستمر. وبهذه الطريقة، سيكون اليقين في البيانات وتسلسل الأحداث أكثر منهجية. والمراد منها المراقبة بالضبط والدقة. وهي تساعد الباحث في تصوير البيانات بالضبط وتسجيل البيانات وترتيب الوقائع بنظام خاص. تتم زيادة المثابرة في إختبار مصداقية البيانات من خلال قراءة جميع ملاحظات الباحث وقراءة جميع الملاحظات البحثية بعناية. حتى تتمكن من معرفة الأخطاء وأوجه التقصير.

ج) أسلوب التثليث

يُعرّف التثليث بأنه فحص البيانات من مصادر مختلفة بطرق مختلفة، وفي أوقات مختلفة. ينقسم تثليث البيانات إلى ثلاثة، وهي: تثليث المصدر، والتثليث الفني، والتثليث الزمني.⁵¹ في هذا البحث، يُستخدم الباحث نوعين من التثليث.

الأول هو هذا البحث باستخدام تثليث المصدر. يُستخدم تثليث المصدر لإختبار مصداقية البيانات عن طريق التحقق من البيانات التي تم الحصول عليها من عدة مصادر. في هذا البحث، تم إجراء اختبار البيانات من خلال مقابلة كائن البحث.

ثانيًا، التثليث الزمني. يؤثر التثليث الزمني على مصداقية البيانات. البيانات التي يتم جمعها باستخدام أساليب المقابلة في الصباح عندما تكون المصادر حديثة، ولا توجد مشكلات كثيرة، ستوفر المزيد من البيانات أكثر صحة بحيث تكون أكثر مصداقية.

٢- إختبار الإعتدالية

يتم هذا الإختبار عن طريق إجراء تدقيق (فحص) لعملية البحث بأكملها. وقد يتم ذلك لإختبار موثوقية بيانات البحث.

٣- إختبار التأكيد

في البحث النوعي إختبار التأكيد يسمى بإختبار الموضوعية. يقال إن البحث يكون موضوعيًا إذا كانت نتائج البحث وافقت كثير من

⁵¹ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, 368-372.

الناس. يربط هذا الإختبار نتائج البحث بالعملية التي يتم إجراؤها. في البحث، لا تدع العملية غير موجودة، ولكن النتائج موجودة.⁵²

ز- طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات هي عملية البحث والتنظيم على البيانات ينالها الباحث من المقابلة والتوثيق والملاحظات الميدانية وغيرها السهل الفهم له ولغيره. ويعمل الباحث في هذا تحليل البيانات بمطالعة البيانات، وتنظيمها وتقسيمها إلى الأقسام حتى يكون أن يعملها الباحث وفي الأخير يستطيع أن يجد المعنى الحقيقي الذي يناسب بأسئلة البحث المعينة، والتوصل إلى إستنتاجات بحيث يسهل فهمها على الذاتي والآخرين.⁵³

التحليل في البحث هو جزء مهم في عملية البحث. لأنه مع هذا التحليل، ستظهر البيانات الموجودة مفيدة. خاصة في حل مشكلات البحث وتحقيق الأهداف النهائية للبحث. في البحث النوعي، يكون التحليل أكثر تركيزًا أثناء العملية الميدانية مع جمع البيانات.

وفقًا لمايلز وهوبرمان في سوجيونو، جادل بأن الأنشطة في تحليل البيانات النوعية تم تنفيذها بشكل تفاعلي واستمرت باستمرار حتى تتم، بحيث كانت البيانات مشبعة. وأما الأنشطة في تحليل البيانات فهي:

⁵² Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, 377-378.

⁵³ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*, 335.

١ - تقليل البيانات

البيانات التي تم الحصول عليها من الميدان كثيرة، لذلك يجب تسجيلها بعناية وتفصيل. يعني أن تقليل البيانات التلخيص واختيار الأشياء الرئيسية والتركيز على الأشياء المهمة والبحث عن السمات والأنماط وإزالة الأشياء غير الضرورية. هذا الحد من البيانات بشكل مستمر أثناء الدراسة. وبالتالي، فإن البيانات التي تم تجميعها ستوفر صورة أوضح لنتائج الملاحظات، كما ستسهل على الباحث القيام بجمع البيانات، واسترداد البيانات التي تم الحصول عليها عند الحاجة.

٢ - عرض البيانات

بعد تقليل البيانات، فإن الخطوة التالية هي عرض البيانات. من خلال عرض البيانات، سيكون من الأسهل فهم ما حدث والتخطيط لمزيد من العمل بناءً على ما تم فهمه. قال مايلز وهوبرمان أن الشيء الأكثر استخدامًا لعرض البيانات في البحث النوعي هو النص السرد.

٣ - إستخلاص النتائج والتحقق

الإستنتاج في البحث النوعي المتوقع هو نتيجة جديدة لم تكن موجودة من قبله. يمكن أن يكون النتائج في شكل أوصاف أو صورة لشيء كان معتمًا أو مظلما في السابق بحيث يصبح واضحًا بعد فحصه.

إذن، من خلال البيانات التي تم تقديمها ودعمها مع البيانات الموثوقة، ستكون قادرة على إنتاج إستنتاجات موثوقة مع صياغة المشكلة في هذا البحث.